

## الوافي في الوفيات

مركوبك البحر الجواد وما له ... من كبوة فلعاً لماذا تعثر .  
قلت : شعر متوسط ومعان بعضها غث بارد .  
ابن عبدون المغربي .

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون . أبو محمد الفهري . روى عن أبي بكر عاصم بن أيوب وأبي مروان سراج وأبي الحجاج الأعمى . وتوفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة . كان أديباً شاعراً كاتباً مترسلاً عالماً بالخير والأثر ومعاني الحديث . أخذ الناس عنه . وله مصنف في الانتصار لأبي عبيد الله على ابن قتيبة وهو من أهل يابره : بالياء آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة وبعدها راء وهاء .

وتوفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة .

ومن شعره قصيدته الرائية التي رثى بها ملوك بني الأفتس وذكر فيها من أباده الحدثان من ملوك كل زمان ؛ وهي :

الدهر يفجع بعد العين بالأثر ... فما البكاء على الأشباح والصور .  
أنهاك أنهاك لا آلوك موعظة ... عن نومة بين ناب الليث والظفر .  
فلا يغرنك من دنياك نومتها ... فما صناعة عينيها سوى السهر .  
تسر بالشيء لكن كي تغر به ... كالأيم ثار إلى الجاني من الزهر .  
والدهر حرب وإن أبدى مسالمة ... والسود والبيض مثل البيض والسمر .  
ما للليالي أقال إلا عثرتنا ... من الليالي وخانتها يد الغير .  
هوت بدارا وكفت غرب قاتله ... وكان غضباً على الأملاك ذا أثر .  
واسترجعت من بني ساسان ما وهيت ... ولم تدع لبني يونان من أثر .  
واتبعت أختها طسماً وعاد على ... عاد وجرهم منها ناقض المرر .  
وما أقالت ذوي الهيئات من يمن ... ولا أجارت ذوي الغايات من مضر .  
ومزقت سباً في كل قاصية ... فما التقى رائح منهم بمبتكر .  
وأنفذت في كليب حكمها ورمت ... مهلهلاً بين سمع الأرض والبصر .  
ودوخت آل ذبيان وجيرتهم ... لخمياً وعضت بني بدر على النهر .  
وما أعادت على الضليل صحتة ... ولا ثنت أسداً عن ربها حجر .  
وألحقت بعدي بالعراق على ... يد ابنه الأحمر العينين والشعر .  
وبلغت يزدجرد الصين واختزلت ... عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر .

ولم تكف مواضي رستم وقنا ... ذي حاجب عنه سعداً في انتها العمر .  
ومزعت جعفرًا بالبيض واختلست ... من غيله حمزة الظلام للجزر .  
وأشرفت بخبيب فوق قارعة ... وألصقت طلحة الفياض بالعفر .  
وخضبت شيب عثمان دماً وخطت ... إلى الزبير ولم تستحي من عمر .  
ولا رعت لأبي اليقطان صحبتته ... ولم تزوده غير الضيح في الغمر .  
وأجزرت سيف أشقاها أبا حسن ... وأمكننت من حسين راحتى شمر .  
وليتها إذ فدت عمراً بخارجه ... فدت علياً بمن شاءت من البشر .  
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن ... أتت بمعضلة الألياب والفكر .  
فبعضنا قائل ما اغتاله أحد ... وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر .  
وأردت ابن زياد بالحسين فلم ... يبو بشسع له قد طاح أو طفر .  
وعممت بالطبا فودي أبي حسن ... ولم ترد الردى عنه قنا زفر .  
وأنزلت مصعباً من رأس شاهقة ... كانت به مهجة المختار في وزر .  
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا ... رعت عيادته بالبيت والحجر .  
ولم تدع لأبي الذبان قائمة ... ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر .  
وأظفرت بالوليد بن يزيد ولم ... تبق الخلافة بين الكأس والوتر .  
ولم تعد قصب السفاح نابية ... عن رأس مروان أو أشياعه الفجر .  
وأسبلت دمعة الروح الأمين على ... دم بفتح لآل المصطفى هدر .  
وأشرفت جعفرًا والفضل ينظره ... والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر